المصارف والتمويل والصناعات التحويلية الكبرى . وتتركز مصادر هذه المصالح الاجنبية في بريطانيا والولايات المتحدة وجنوب افريقيا ، الدولة الامبريالية الصغرى .

وتتمثل سيطرة رؤوس الاموال الاجنبية في روديسيا الجنوبية بشكل واضح في صناعة التعدين ، اذ انها تشكل ٧٥ بالمائة من رؤوس الاموال المستثمرة في هذه الصناعة . وتتضمن قائمة المصالح المالية والتعدينية الكبرى في روديسيا شركة جنوب افريقيا البريطانية وشركة انجلو ـ امركان ، وهي كبرى المصالح التعدينية والمالية في جنوب افريقيا ايضا . وقد اندمجت هاتان الشركتان في سنة ١٩٦٥ تحت اسم الشركة المتحدة .

وفي ناميبيا (جنوب غرب افريقيا) التي تواصل جنوب افريقيا احتلالها، نجد بان الجانب الاكبر من قطاع التعدين ـ الذي يمثل حوالي نصف الانتاج الاجمالي للاقليم ـ تسيطر عليه شركتان اجنبيتان كبيرتان ، ترتبطان ارتباطا وثيقا بشركات اكبر تمارس نشاطها في جنوب افريقيا ومناطق اخرى .

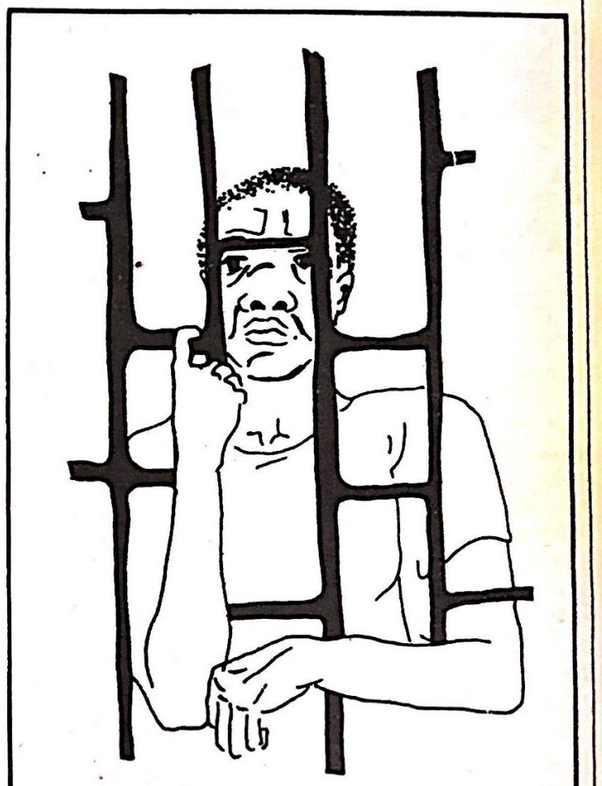

خلال الفترة ما بين ١٩٦٠ و ١٩٦٧ أدانت السلطات العنصرية او اوقفت من دون محاكمة ، ١٤٠ الف نسمة ، باتهامات سياسية . ويحق للسلطة ان تعتقل من دون محاكمة لمدة زمنية غير محدودة . ومنذ ذلك التاريخ اصبح من الصعب تحصيل المعلومات عن حجم المعتقلين السياسيين او المحكومين السياسيين بسبب القانون الخاص الذي صدر ، ويمنع نشر مثل هذه الارقام !

اكثر من ذلك ، تكاد المصالح الاقتصادية في جنوب افريقيا وبريطانيا والولايات المتحدة تسيطر سيطرة تامة على مناجم الماس التي تمثل اكبر الموارد المعدنية في الاقليم .

هذا بينما تحتكر المصالح الاقتصادية البريطانية والاميركية والجنوب افريقية حقوق استغلال المعادن غير الكريمة الهامة في ناميبيا ، مثل الرصاص والزنك والنحاس والقصدير والبترول .

ويعود جانب من الزيادة الكبيرة في الارباح التي يحققها المستوطنون العنصريون البيض والمصالح الاحتكارية الاجنبية ، الى الاستغلال الجماعي للعمال الافريقيين كايد عاملة رخيصة ، بفضل قوانين انظمة الحكم العنصرية القائمة . وتشابك المصالح بين هذه الانظمة العنصرية في افريقيا الجنوبية والاحتكارات الاجنبية في السيطرة والنهب والاستغلال هو الذي يعطي الانظمة العنصرية القوة التي تحتاجها للبقاء والاستمرار ـ وهو الذي افشل الى حد كبير العقوبات التي فرضتها المنظمة الدولية على نظام حكم ايان سميث العنصري « المتمرد » في روديسيا .

واذا ما اخذنا جنوب افريقيا نجد أن ٣٠٠ شركة اميركية قد استثمرت فيها ما يوازي ١٠٠٠ مليون دولار ، تحقق منها ارباحا سنوية بمعدل ١٧ بالمائة . وفي الواقع فان الاستثمارات الاميركية قد بدات تتدفق على جنوب افريقيا منذ سنة ١٩٦٠ . وكان كونسورتيوم مالي اميركي هو الذي انقذ اقتصاد جنوب افريقيا من الانهيار بواسطة قروض ضخمة في أوائل الستينات . وقد نمت الاستثمارات الاميركية في جنوب افريقيا نموا كبيرا بحيث اصبحت في سنة ١٩٧٢ ، تشكل ٢٠ بالمائة من مجموع الاستثمارات الاجنبية هناك . وقد يبدو هذا الرقم منخفضا للوهلة الاولى لان الشركات الاميركية ركزت نفسها في القطاعات الاقتصادية الاساسية .

ولكن هذه الرساميل الاميركية تسيطر في الواقع على ٦٠ بالمائة من انتاج السيارات وعلى ٥٠ بالمائة في قطاع تكرير النفط، وعلى نسب كبيرة في صناعات النفط والتعدين والمطاط ، وفي القطاع المالي .

ان العنصرية في افريقيا الجنوبية التي منيت بنكسة كبيرة بانهيار الاستعمار البرتغالي ، هي صفة ملازمة للاستعمار الاستيطاني الابيض هناك ، والنظام القائم على التمييز العنصري فيها هو النظام الاكثر ملاءمة لاستمرار وازدهار هذا المشروع الاستعماري الاوروبي ولمصالح الامبريالية العالمية بقيادة الولايات المتحدة .

ففي اطار هذه الانظمة العنصرية تمكن المستعمرون المستوطنون الاوروبيون من ابقاء الشعوب الافريقية في ذلك الجزء من القارة ، اسرى الفقر والتخلف لضمان استمرار قدرتهم في اخضاعهم ومواصلة نهب واستغلال ثرواتهم الطبيعية والبشرية . ونضال الحركات الوطنية الافريقية التي تخوض الكفاح المسلح ضد هذه الانظمة العنصرية ، اذا كانت مسيرتها تبدو بطيئة ، فان هذا يعود الى العلاقة العضوية القائمة بين مصالح هذا الاستعمار الاستيطاني الابيض ومصالح الاحتكارات الامبريالية ليس فقط في الحفاظ على هذه القلعة الحصينة البيضاء في منطقة ذات موقع جغرافي استراتيجي بالنسبة لهدف الامبريالية الاميركية بالسيطرة على الطرق البحرية الدولية ، بل ايضا في الحفاظ على هذه الانظمة العنصرية التي توفر لها الظروف الافضل لنهب الثروات الطبيعية الهائلة في ذلك الجزء من القارة .

وستكون هذه المرحلة القادمة ، مرحلة ما بعد سقوط الاستعمار البرتغالي ، حليف وسند هذه الانظمة العنصرية في افريقيا الجنوبية ، مرحلة شديدة الاهمية ، ستشهد تعزيز التعاون بين عنصري جنوب افريقيا وروديسيا لمواجهة مضاعفات انهيار الحليف البرتغالي ، من جهة ، ومرحلة تعزيز المساندة والدعم الامبريالي لهذه الانظمة العنصرية التي تشكل القواعد الامامية للامبريالية في القارة الافريقية لمواجهة النمو المتعاظم لحركات التحرر الوطني الافريقية فيها بعد التجارب المنتصرة لهذه الثورات في المستعمرات البرتغالية السابقة .

مجلّد
الهدف
السنة الخامسة

تجليد ممتاز
كمّية محدودة

ثمن المجلد ٣٥ ل.ل
بالاضافة لأجور البريد

تطلب من ادارة
الهدف
صندوق البريد : ٢١٢